Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعل الدكتور أساء تطبيق فلسفة الشك فرأى ان وجود أبيات شعرية بمعنى الحادثة دليل على عدم وقوعها أو على اختلاقها هي والابيات وأريد بهذه المناسبة أن أنشرها ولا حاجة الى اعادة ذكر الحادثة كما رواها أبو الفرج غير انا نلخصها في أن فتيات أرسلن خالدا الخريت ( القسري ) ـ وقد صار هذا الرسول فيما بعد من أهم الولاة في العراق ـ ليأتيهن بابن ابي ربيعة متنكرا دون آن يعرف انهن ارسلن وراءه وهذه هي بعض الأبيات :

ألـم تسـأل الاطـلال والمتربعا
ببطـن حليـات دوارس بلقعـا

الى أن يقول :

فقلـت لمطريهـن بالحسـن انمـا
ضررت فهـل تسطيـع نفعـا فتنفعـا
لئـن كان مـا حدثت حقـا فمـا أرى
كمثل الاولى أطريت في الناس أربعـا

حتى يقول :

فقـال اكتفـل ثـم التثم فـأت بـاغيا
فسلـم ولا تكثـر بـأن تتورعـا
فأقبلت أهـوي مثـل مـا قـال صاحبي
لمـوعـده ازجـي قعـودا مـوقعا
فلمـا توافقنـا وسلمـت اشرقت
وجـوه زهاهـا الحسـن أن تتقنعا
تبـالهـن بالعـرفـان لمـا عرفننـي
وقلـن امـرؤ بـاغ اكـل واوضعا